دعوة و"نداء"

لكل من يحب حياة الكرماء

ولكل من يريد لـ "يبقى على قيد الحياة"

ما خلصت إليه وما أطرحه في ورقة 'خلاصة فكرة مشروع المستشارية'

إنما أردت لألفت الانتباه فيه ولأشدّد على ما لا يمكن للمبادرة الدولية أن تنجح من دونه

من علاجٍ لخللٍ مزمنٍ في ساحةِ طائفةِ "أكثريةٍ"، فيما لو تُرِكَت على ما هي عليه من حالةِ "غُثاءٍ"

يُسِرُّ ويُدَغدِغُ مشاعِرَ الأقرباءِ وقبل "الأعداء"، وفي نشوةِ مُنتَصِرٍ ونظرةٍ مُستَعجِلةٍ قاصرةٍ

لمستلزماتِ استنزافٍ حقيقيٍّ لكل ما للساحة الجامعة من طاقةِ حجرٍ وبشر

إن من "يُعلي" هويته الإنسانية وكـ'هوية جامعة' لا يمكن أن يكون طائفياً

ولكنني أتكلم هنا عن الطائفة السنّية في العالم العربي خاصة وفي لبنان على وجه التحديد

وفي ما يقرأُه من يجيدُ القراءة ونلمسُه من "استراتيجياتٍ ماكرةٍ" خارجيةٍ، و"تكتيكاتٍ مُتهوّرَةٍ" داخلية

تريد عمداً وتدفعُ جهلاً وفي ما فيه قلبٌ أو استبدالٌ للمواقع بين "مستكبرين ومستضعفين"

وبما يضمنُ أمدَ استنزافٍ ستكون "الأقلية" عند فورته من أكثر الخاسرين فيه

ولنتكلّم بشكل مباشر وواضح وصريح

السُنّةُ الآن في لبنان (وفي كلٍّ من سوريا والعراق) أمام تهديدٍ وجوديٍ وفي خطوط حدودية جديدة لتقسيمات قديمة (وفي 'شرق أوسط جديد') تَفصِلُ بين شيعةٍ سياسيةٍ وامارات "تطاولِ بنيانٍ" وسُنَّةِ إسلامٍ سياسي (ايران، العراق، سوريا ولبنان/السعودية وحلفاؤها/تركيا و 'الحلف السُنّي')

احتمالُ الخطأ في هذه "القراءة" قائمٌ، ولكن الاستهتار بها غير مقبول وفي ما لا يُعقَلُ انتظار ظهور "أماراته"، حين تنتهي فرصة مواجهته عندما يصبح خيار "تأجيل المواجهة" بين المحاور العالمية أمراً قائماً على تقاسم "المُنضَب" وبيع السلاح كلٌّ لمن صار عباً على بني البشر

هذا هو مصيرُ 'أصحاب رأس النعامة'، مصيرٌ مُرَجَّحٌ وكبديلٍ عن محرَقةٍ لا يعرفُ أحدٌ من الحائرين المُستهترين و 'الغافلين' المُغَفَّلين حجمَ عواقبها وفي ما لا يمكنُ وقفَ الانجراف إليه إلاّ عن طريق تحصينِ ساحةٍ مختطفةٍ يُعمَل على تحويلها إلى "محيطٍ فالتٍ" لكل من يريد أن يصطاد بالماء العكر